رجلاً فاذا هم في نضارة الوضوء وصفاء الالوان وحسن الصور وهم كالاحياء وبعضهم في نضارة الشباب
وبعضهم شائب وبعضهم قد وخطه الشيب وبعضهم شعورهم مظفورة وبعضهم شعورهم مضمومة وهم على
زي المسلمين فانتهينا الى اخرهم فاذا فيهم واحد مضروب بسيف على وجهه كانما ضرب في يومه فسالنا عن
حالهم وما يعرفون من امرهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوما ويجتمع اهل تلك الناحية على الباب
فيدخل اليهم من ينفض التراب عن وجوههم واكسيتهم ويقلم اظفارهم ويقص شواربهم ويتركهم على هيئتهم
هذه فقلنا لهم هل يعرفون من هم وكم مدة لهم ههنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم وتواريخهم انهم كانوا انبياء
بعثوا الى هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح باربعمائة سنة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اصحاب
الكهف سبعة وهم مكسلمينا تمليخا مرطونس بينونس ساربنونس ذوانونس كشفيططيونس وكلبهم قطمير
جبل نانك قال صاحب تحفة الغرائب بارض نانك طائفة وهم من الترك ببلاد تركستان ليس لهم زرع
ولا ضرع وفي جبالهم ذهب كثير وفضة كثيرة وربما يقع لهم كل قطعة كراس الشاة من الذهب والفضة فمن
اخذ القطع الكبار مات في الحال او في اليوم ومن اخذ من القطع الصغار انتفع بها من غير شيء يمنه ومن ذهب
بقطعة كبيرة الى بيته مات هو واهل بيته الا ان يرجع بها من اثناء الطريق واذا اخذ الغريب من القطع
الكبار فلا باس عليه ولا شيء جبل ساوة وهو على مرحلة منها وهو شامخ جدا وفيه غار شبه ايوان
يسع سبعة الاف نفس وفي اخر الغار قد برز في صدر حائط اربعة احجار متفرقة شبه ثدي المراة يتقاطر الماء من
ثلاث منها والرابع يابس لا يقطر منه شيء يزعم اهل تلك الارض ان الكفار مصبه فيبس وتحتها حوض
يجتمع الماء فيه وهو ماء طيب لا يتغير بطول مكثه وعلى باب الغار نقب ويابيه يدخل الناس من باب ويخرجون
من الاخر وان من لم يكن ولد رشده لا يقدر على الخروج منه وقال القزويني رايت رجلا دخله ومات فيه حتى
عاين الهلاك جبل سيلان بقرب مدينة اردبيل من اذربيجان وهو من اعلى جبال الدنيا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون كتب له من الحسنات

بعدد

بعدد كل ورقة ثلج تقع على جبل سيلان قيل ما سيلان يا رسول الله قال جبل بارمينية واذربيجان
عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي على راس هذا الجبل عين
عظيمة مع غاية ارتفاعه ماؤها ابرد من الثلج واحلى من العسل وبحضيض هذا الجبل شجر ومراعي وشيء
من حشيش لا يتناوله انسان ولا حيوان الا مات لساعته قال القزويني ولقد رايت الجمال والدواب
ترعى في هذا المكان فاذا قربت من الحشيش نفرت وولت منهزمة كالمطرودة جبل السماق
وهو باعمال حلب مشتمل على مدن وقرى وقلاع وحصون واكثرها الاسماعيلية والدرزية وهو منبت
السماق وهو مكان طيب الخيرات جبل السم قال الجيهاني ان اهل الصين نصبوا قنطرة
من راس جبل الى راس جبل اخر في طريق اخذه الى التبت من جاز على تلك القنطرة يلهث ويلتهب قلبه ويثقل
لسانه ويموت في الغالب من المارين جماعة متكثرة واهل التبت يسمونه جبل السم جبل الشب
بارض اليمن على قلة جبل ماء يجري من جانب الى جانب وينعقد شبا والشب اليماني من ذلك جبل الصور
قال صاحب تحفة الغرائب بارض ارمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى في وسطه صورة انسان قائما
او قاعدا او مضطجعا وان سحقت الحجر ناعما وحللته في ماء وتركته حتى يرسب ترى في الرسوب جارية في الحجر
من الصورة وهيئتها وهذا من اعجب العجائب جبل الصفا هو بطحاء مكة والواقف على الصفا يرى
الحجر الاسود قباله والمروة مقابله يقال ان الصفا اسم رجل والمروة اسم امراة زنيا في الكعبة فمسخهما
الله تعالى حجرين فوضع كل واحد على الجبل المسمى باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط
الساعة تخرج من الصفا وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا ويقول ان الدابة
تسمع قرع عصاي هذه جبل صقلية هو في جبل وسط بحر الروم وهو بحر المغرب اعلاه مسيرة
ثلاثة ايام فيه كثير من البندق والصنوبر والارز وفي اعلاه منافس كثيرة تخرج منها الدخان وعلى قلة هذا
الجبل الثلوج صيفا وشتاء لا تفارقه وزعم اهل الروم ان الحكماء كانوا يدخلون الى هذه الجزيرة
ليروا ما فيها وما بها من العجائب وكيف اجتماع الضدين من الثلج والنار وفيها معدن الذهب والفضة ونسميها

السحاو ١٧

اهل

Copyright © King Saud University